سبقها وخصوصاً من الفقرآء يقولون نحن قومٌ فقرآء ليس لنا طاقة على القيام بهذه التكاليف لاننا لا نحصل على ما نسدّ بهِ الرمق الا بشقّ الانفس ونسآؤنا اللاتي عليهنّ القيام باشغال المنازل ليس في طاقتهنّ التفرغ لتأدية هذه الواجبات التي تستلزم الانقطاع لخدمة الطفل فضلاً عما يكون عندهنّ من الاولاد الآخرين المحتاجين الى العناية والاهتمام وهذه كلها امورٌ لا ننكرها عليهم ولكننا نقول ان هذه هي الوسائط اللازمة لتربية الاطفال وحفظ صحتهم ومن ليس في طوقهِ من فقرآء القوم ان يقوم بهذه الاهتمامات كلها فليجتهد على قدر ما تمكنهُ استطاعتهُ فان ما لا يدرك كلهُ لا يترك جلهُ وعلى الوالدين ان يجعلوا هذه الوصايا نصب اعينهم ويحافظوا عليها بقدر الطاقة ويرسّخوا مضمونها في عقول ابنآئهم حتى يربوا على ملكة النظافة والآداب الصحيحة فالمآء غزيرٌ في مصر وهو أُسّ النظافة والوسائل الاخرى اكثرها متيسر الحصول لا يقتضي نفقة ولا ثمن لهُ الا الانتباه والعناية مع العلم بالواجب. على ان الامر لا يقتصر على الفقرآء بل ان كثيرين من الذين لهم قدرة على تأدية هذا العمل مهملون لهُ لعدم وجود من يرشدهم اليهِ. وبعدُ فان الفقر ليس مخصوصاً بمصر ولكنهُ منتشر في العالم كلهِ وهاهم فقرآء الاجانب بين ظهرانينا لا نرى في اولادهم ما نرى في اولادنا من القذارة وسوء التربية وتفاقم الآفات والامراض ونكتفي الآن بهذا القدر سائلين الله ان ينير اذهان القوم ويهديهم للتي هي اقوم وسنتبع هذه المقالة بفصل في الارضاع وتغذية الاطفال ان شآء الله وبالله الهداية

نسآء الشرق

لحضرة الكاتبة السيدة لبيبة شمعون

لا عجب اذا فاق اهل الغرب اهل الشرق وسبقوهم بمراحل ما دمنا نرى نسآء الشرق اللواتي هنّ حياة الامة وسبب ارتقآئها عاكفاتٍ على الكسل والتواني يقضينَ ايامهنّ باللهو والاحاديث الفارغة والمفاخرة بالملابس والحلى لا يهتممنَ بتحصيل العلوم وطلب الارتقآء في درجات الفضائل والكمال ولا ينظرنَ من جميع تمدن الغربيات الا الى تقليدهنّ في بعض العادات والازيآء وخشوصاً المضرّة منها بالصحة او الآداب ولا تطمح ابصارهنّ من مساعيهنّ الجليلة ونفوسهنّ الكبيرة الا الى طلب المساواة بالرجال في المقام والشرف وسائر الحقوق المدنية . وترى الواحدة منهنّ اذا لبست الزيّ الافرنجي وتعلمت بعض جملٍ من الفرنسوية او الانكليزية تتكلم بها في المجالس حسبت نفسها قد صارت في اعلى مقامٍ من التمدن فترفعت وتعظمت ورأت سائر الناس دونها واصبح الوطني في عينيها صغيرًا وصار التكلم بلغة الوطن عندها امرًا يوجب الامتهان والانحطاط فاذا كلمتها بالعربية اعرضت انفةً واستكراهاً واذا اضطرت الى التكلم بها مزجت الصواب بالخطأ وربما توقفت احياناً كمن يتذكر امرًا منسيًّا وربما ضاق بها الامر فعبرت عن بعض معانيها باللفظ الافرنجي. وهي مع ذلك اذا سألتها عن شيءٍ من الامور العلمية او باحثتها في مسئلة ادبية او تاريخية او غير ذلك مما تحلّت بهِ نسآء الغرب كانت كمن تخاطبهُ بلغةٍ غير لغتهِ فاستولى

عليها البكم - ولكن بلا خجل - او انقلبت الى الاستهزآء والاستخفاف ...

على انك اذا نظرت الى نسآء الافرنج وجدت فيهنَّ العالمات والاديبات والكاتبات والشاعرات والفقيهات والخطيبات ومنهنَّ من انتظمنَ في سلك اصحاب الجرائد السياسية والعلمية وغيرها ومن ألَّفنَ الكتب المفيدة في الفنون المختلفة ومن تعاطينَ رصد الكواكب ودرس حركاتها وابعادها ومن تعاطين الطب بفروعهِ وغير ذلك مما لحقنَ فيهِ باعاظم الرجال . واذا جالستَ احداهنَّ في مجلسٍ لم تنطق الا بما يدلّ على ادبها وفضلها وحسن تهذيبها واتساع مداركها وما يدلك على انها عارفةٌ بما حولها من الاحوال الطبيعية والاجتماعية لا يغيب عنها شيءٌ من حوادث التاريخ المهمة وسياسة الممالك وطبائع الامم وآدابها وما اشبه هذه الامور مما تجدهُ في عالم وتجد نسآءنا في عالم آخر . فلا ريب ان من كنَّ على هذه الصفة من التمدن يُحسَبنَ من الاركان المهمة في قيام الحضارة والعمران ويكون وجودهنَّ من اعظم الاسباب المؤدية الى نجاح اوطانهنَّ لما ينشأ عنهنَّ من المثل الصالح والتربية الحسنة لاولادهنَّ لان تربية الصغير اساس مستقبلهِ وعليها تترتب احوال حياتهِ جسماً وعقلاً وصحةً وادباً فينشأ عضواً سليماً نافعاً لنفسهِ ولامته متأهباً لان ينال اعلى الدرجات في مراكز المجتمع . وبالنتيجة فانهُ يحق لهنَّ ان يطلبنَ مساواة الرجال لانهنَّ قد بلغنَ مساواتهم فعلاً بل الرجال انفسهم يضطرون حينئذٍ ان يرفعوا منزلتهنَّ ويساووهنَّ بانفسهم لما يرون فيهنَّ من الفضائل التي تحملهم على اجلال قدرهنَّ عن اعتبارٍ حقيقي لا عن تملقٍ لهنَّ او شفقة عليهنَّ كما تعامل الجاهلات فان ذلك يكون في

الحقيقة هو عين الاحتقار والهوان

ولذلك كان من الواجب على السيدات عندنا اذا اردنَ ان يرفعنَ منزلتهنَّ حقيقةً ويُحسبنَ من الاعضآء المهمة في المجتمع المدني ان يجارينَ الرجال اولاً في فضائلهم الذاتية التي هي سبب الرفعة والاحترام وان يجتهدنَ قبل كل شيءٍ في طلب العلم والانصباب على تحصيلهِ ويكثرنَ من مطالعة الكتب العلمية والادبية والتاريخية واشباهها تغذيةً لعقولهنَّ وتوسيعاً لمعارفهنَّ واللواتي تعلمنَ شيئاً في المدارس من اللغات ومبادئ العلوم ينبغي ان لا يكتفينَ بهِ ويتوقفنَ عندهُ بل يجب ان يتخذنهُ واسطةً لتكثير معارفهنَّ وتنمية مداركهنَّ ويجعلنهُ وسيلةً الى تحسين اخلاقهنَّ وعاداتهنَّ وسائر آدابهنَّ ومرآةً تمثل لهنَّ حقيقة التمدن الذي بهِ يرتفع مقامهنَّ اذ يعلمنَ ان التمدن لا يقوم بالزيّ الخارجي ولا بالتكلم باللغات الافرنجية وان الكمال والعلم معتبران مع التكلم باللسان العربي كما هما معتبران مع التكلم بغيرهِ وان الشرف يقوم بمحافظة كل انسان على لغتهِ وعوائدهِ الا القبيح منها . ولينظرنَ في ذلك الى الاجنبيات اللواتي يأتينَ بلادنا هل يغيّرنَ شيئاً من عوائدهنَّ ولغاتهنَّ مع انهنَّ نزيلات عندنا فقد كان الاولى ان يكنَّ هنَّ التابعات لنا لا بالعكس ولم يكن من المستبعد ان يفعلنَ كذلك لو وجدنا نشرّف لغتنا ونحافظ على اصطلاحاتنا ولكن كيف يتبعننا وهنَّ يرينا نتبعهنَّ ونقلدهنَّ في كل شيء

ولست اخصّ النسآء بذلك ولكن الرجال ايضاً مشاركون لهنَّ فيهِ الا انهُ عند النسآء ابلغ واشيع وهو على كل حال راجع الى مقدار العلم

وسعة الادراك لان الامر بجوهرهِ لا بمثل هذه الاعراض الخارجية التي لا دخل لهـا في التمدن الصحيح ولا تغيّر من اعتبار الشخص الا بمقدار ما تدلّ عليهِ من منزلة عقلهِ واعتبارهِ لحقائق الامور والسلام

مطالعات

سرعة انتقال الشمس ـ وجد المسيو مونك احد الفلكيين في دوبلين بالمقابلة بين حركة الشمس وحركات النجوم المقيدة في زيج بورتر وهي نحو ألفي نجم ان سرعة الشمس تكون بين ١٦ و ٢٤ كيلومترا في الثانية وهي اعظم كثيرًا مما قدّرهُ المسيو استروف من كونها بين ٦ و ٧ كيلومترات وعليهِ فالشمس تقطع بنا وببقية السيارات والاقمار وما يتبعها من المذنّبات نحو ٢٠ كيلومترًا في الثانية

الجرائد في الولايات المتحدة ـ كان في الولايات المتحدة سنة ١٧٠٠ جريدة واحدة فقط والآن فان فيها من الجرائد ما يزيد على ما في انكلترا وفرنسا وجرمانيا معاً

الاسلاك البرقية في العالم ـ يقدَّر طول الاسلاك البرقية الممدودة في انحاء مختلفة من الارض بما لا يقلّ عن خمسة ملايين من الاميال خلا الممدود منها تحت الماء وهو يقدَّر بنحو مليون وثماني مئة الف ميل . واما تقسيم هذه الاسلاك فان منها في اوربا ١٫٧٦٥٫٠٠٠ ميل وفي آسيا

٣١١٫٠٠٠ وفي افريقيا ١٠٠٫٠٠٠ وفي استراليا ٢١٨٫٠٠٠ واميركا ٢٫٥٠٠٫٠٠٠

اكتشاف سيارات جديدة ـ اكتشف المسيو وُلف في ١١ و ١٢ و ١٤ ستمبر الاخير ثلاثة نجيمات جدد من الاجرام الدائرة بين المرّيخ والمشتري

اسئلة واجوبتها

رشيد ـ ما تأويل كذب المنجمون وان صدقوا ومن هم المنجمون وعلى من تدخل ترّهاتهم وهل من منجم يصدق ارجو شرح هذه العبارة بقدر ما تستطيعون اليهِ سبيلاً تنويرًا لقومٍ عميت ابصارهم وضلوا عن جادّة الحقّ واتبعوا خطوات الشيطان انهُ كان للانسان عدوًّا مبيناً م * ع

الجواب ـ اما تأويل كذب المنجمون ولو صدقوا فالمراد انهم كاذبون في دعواهم معرفة الغيب ولو صدق انبآؤهم احياناً لان صدقهم انما يكون اتفاقاً لا عن علمٍ بما سيكون . واما تعريف المنجمين وحقيقة التنجيم فترون في صدر هذا الجزء مقالةً في هذا المعنى بسطنا الكلام فيها على قدر ما يحتملهُ حال هذه المجلة غير اننا نزيد هنا ان التنجيم ليس فيهِ شيءٌ من عمل الشيطان انما ذاك مما يتّهم بهِ اهل السحر والصحيح ان لا هذا ولا ذاك من عمل الشيطان وما الشيطان اذا اعتبرتم الاَّ بعض افراد الانسان

القاهرة ـ جآء في كتاب دروس البلاغة لتلامذة المدارس التجهيزية (ص٢١) ان الجملة من قولنا ظننت زيدًا قائماً «تنعقد من المفعولين فقط»